بالشخص لايتقوم بمحليه بالضرورة ولذلك نجزم بان السواد القائم بهذا المحل غير السواد
القائم بالمحل الاخر ولافرق بين هذا وبين جزمنا بان الجسم لايوجد في مكانين **والثاني** اي وهو
الجوهر **بنفس داما** اي ثبت وقام بنفسه قال في المصباح دام الشيء يدوم دوما ودواما
ودعومة ثبت اه والمراد بالنفس الذات وهو اطلاق حقيقي والباني بمعنى الالة والمراد
انه مستغن بذاته لايحتاج الي محل يقوم به بخلاف العرض ومعني قيامه بنفسه عند
المتكلمين ان يتحيز بنفسه غير تابع تحيزه لتحيز شيء اخر بخلاف العرض فان تحيزه تابع لتحيز
الجوهر الذي هو محله المقوم له وعند الفلاسفة معني قيام الشيء بنفسه استغناؤه عن
محل يقومه ومعني قيامه بشيء اخر اختصاصه به بحيث يصير الاول نعتا والثاني منعوتا
سوا كان متحيزا كما في سواد الجسم ام لا كما في صفات الباري والمجردات ذكره السعد التفتازاني
والمجردات هي النفوس الناطقة والعقول وعوها والمراد بتجردها كونها غير جسم ولا جسماني
اي ليست مركبة ولا داخلة في الجسم فهي قائمة بنفسها واقسام الجوهر عند الحكما خمسة
لانه ان كان محلا لجوهر اخر فهو الهيولي وان كان حالا في جوهر اخر فهو الصورة وان كان
مركبا منهما فهو الجسم وان لم يكن كذلك فان كان متعلقا بالاجسام تعلق التدبير والتصرف
اي شانه ذلك فهو النفس والا فهو العقل وقال المتكلمون كل جوهر فهو متحيز وكل متحيز
اما ان يقبل القسمة فهو جسم اولا فالجوهر الفرد واعلم ان للجواهر احكاما تخصها انها
قابلة للبقاء زمانين مثلا خلافا للنظام في جعلها كالاعراض ومنها انها لاتتداخل علي
جهة النفوذ والملاقاة من غير زيادة في الحجم ومنها تماثلها في الصفات النفسية كالتحيز
والقيام بالنفس وقبول الاعراض ونحو ذلك ونجوز تباينها في صفات المعاني كالماء والنار
ثم شرعت في بيان التسعة مبتدا بالكم لانه اعم وجودا من الكيف فانه احد قسميه اعني العدد
يعم المجردات العارية عن الكيفيات واصح وجودا من الاعراض النسبية التي لاتقوم لها في
ذوات موضوعاتها الا بالنسبة الي غيرها كالنقر والكميات والكيفيات فقلت **ما يقبل القسمة**
وهي فرض شيء غير شيء وهذا هو المراد هنا ليدخل الكم المتصل والمنفصل وتطلق علي الافتراق
بحيث يحدث للجسم هويتان وهذا المعني لايليق المقدار لان المقسوم يجب بقاوه عند اللاحق
والمقدار الواحد اذا انفصل فقد عدم وحصل هناك مقداران لم يكونا موجودين بالفعل قبل
الانفصال بل القابل للانقسام بهذا المعني هو المادة الباقية بعينها دون المقدار الذي

هو

هو الكم المتصل وقوله **بالذات** اي بذاته لاخراج الكم بالعرض وهو اي بقية الاول محل الكم كالجسم
اذ هو محل يحسب المقدار الحال فيه او بحسب العدد اذا كان الجسم متعددا الثاني الحال في الكم
كالضوء القائم بالسطح والطول والقصر العارضين للخط الثالث الحال في الكم كالبياض الحال في
الجسم الرابع متعلق الكم كالعلم المتعلق بمعلومين **فكم** اي فهو كم بتشديد الميم ووقف عليه بالسكون
وانما شدد لان كم اسم ناقص والاسما الناقصة اذا جعلت اعلاما شدد الحرف الاخير منها
واعلم ان الكم اما متصل او منفصل فالاول هو الذي يمكن ان يفرض فيه اجزا تتلاقي علي حد
واحد مشترك بين جزئين منها وذلك الحد المشترك ذو وضع اي قابل للاشارة الحسية
واقع بين مقدارين يكون هو بعينه نهاية لاحدهما وبداية للاخر او نهاية لهما باعتبار
ابتداؤهما من الطرف فاذا قسم خط الي جزئين كان الحد المشترك بينهما النقطة واذا قسم
السطح اليهما فالحد المشترك هو الخط واذا قسم الجسم فالمشترك هو السطح والثاني ما لم يكن
بين اجزائه حد مشترك وهو العدد كالعشرة اذا نصفتها يكون منتهي المنصف الخامس ومبداء
النصف الاخر السادس لا الخامس والا لم يكن تنصيفا والكم المتصل اما غير قار الذات
اي لايجوز اجتماع اجزائه المفروضة في الوجود وهو المقدار فان انقسم المقدار في
الجهات الثلاث الطول والعرض والعمق فجسم تعليمي وهو تمام المقادير وسمي بذلك لانه يبحث
عنه في التعاليم اي الرياضيات لا الطبيعي لانه جوهر او في جهتين فسطح او في جهة واحدة فخط
فالكم المنفصل اي بعض وام المنفصل فهو العدد وانما كان الجسم التعليمي عرضا
لانه قد يتبدل مع بقاء الحقيقة الجسمية المشخصة وانما كان الخط عرضا لانه غير واجب
الثبوت للجسم فان الجسم يحصل بدونه كالكرة الحقيقية فانها موجودة ولا خط فيها
بالفعل وانما كان السطح عرضا لانه انما يحصل بواسطة التناهي والتناهي لايكون من
مقومات الجسم وانما كان الزمان عرضا لانه مقدار الحركة علي احد الاقوال فيه والمقدار يتوقف
علي المتقدر به والحركة عرض والمفتقر الي العرض عرض فيكون العدد عرضا وللكم خواص
ثلاث يتوصل بها الي معرفة حقيقته الاولى انه يقبل القسمة الثانية وجود عاد يعده
اما بالفعل كما في العدد واما بالتوهم كما في المقدار فان كل مقدار من المقادير الثلاثة
يمكن ان يفرض فيه واحد يعده كما يعد الحبل بالاذرع ومعني العد انك اذا اسقطته منه
امثاله فني المعدود الثالثة المساواة ومقابلاها اعني الزيادة والنقصان فان العقل اذا

Copyright © King Saud University